

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

حزب الاستقلال المغربي وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية

1944-1951 دراسة مقارنة

الأستاذ الدكتور مومن العمري      الاستاد جمال برجى

جامعة قسنطينة 2

الملخص:

عرف النشاط السياسي عند حزب الاستقلال المغربي وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية محطات التقاء ومحطات اختلاف فأوجه التشابه في نشاط الحزبين تمثلت في التنديد بالسياسة الاستعمارية والتصدي لقوانينها وإصلاحاتها والمطالبة بالاستقلال التام للبلدين وتحسدت هذه المطالب في عقد الاجتماعات والمؤتمرات وتنظيم مظاهرات وإنشاء جرائد وطنية تروج لسياسة الحزبين بالإضافة إلى تأسيس تحالفات وطنية تواجه مخاطر الاستعمار العنصرية . وأوجه الاختلاف تمثلت في شكل النضال وأسلوبه فالحركة **MTLD** فضلت المشاركة في الانتخابات لان ذلك يعتبر المخرج الوحيد في إعطاء صبغة قانونية لمطالب الحركة عكس حزب الاستقلال الذي يعتمد على إعلان البيانات وعلى الملك في إيصال قضية الحزب إلى الإدارة الاستعمارية كما كان لحزب الاستقلال المغربي خلفية فكر الحركة السلفية ، واعتماد الحركة **MTLD** على العمل الثوري في مبادئها عكس حزب الاستقلال الذي ركز على النضال السياسي.

الكلمات المفتاحية: النضال السياسي، الانتخابات، التحالفات السياسية.

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

### Summary:

The political activity of the Moroccan Independence Party and Victory Movement of Democratic Liberties has known common stations and stations of difference.

The commonalities in the activity of the two parties consist in colonial policies and laws and reforms, as well as the claim of total independence for both countries, which led to the holding of meetings, lectures and demonstrations. The creation of national newspapers on the politics of the two parties, as well as the constitution of national coalitions in the face of the risks racial colonization

However, the aspects of difference come in the form of struggle and its style. So that the MTLD movement preferred to participate in the elections because it is the only way to give a legal character to the demands of the movement unlike the Independence Party, which was based on the declaration of data and to communicate the party affair to the colonial administration. The independence party of Morocco had backward movements, and the adoption of the MTLD movement on revolutionary work in its principles, while the party of independence, focused on the political struggle.

Keywords:

Political struggle, elections, political alliances.

# مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

حزب الاستقلال المغربي وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية

1944-1951 دراسة مقارنة

الأستاذ الدكتور مومن العمري      الأستاذ جمال برجى

جامعة قسنطينة 2

مقدمة :

## 1/ طبيعة الاستعمار في الجزائر والمغرب الأقصى:

" عندما ينزل جيش أجنبي بأرض شعب، فإن هذا الشعب يكون معرضا ليرى إما احتلال مؤقت في بلاده وإما عملية ضم تضعه نهائيا تحت سلطة شعب آخر... " (1) ويقصد الكاتب الاستعمار المباشر مثلما تعرضت له الجزائر والاستعمال غير المباشر بأنواعه كالحماية التي وقعت في المغرب الأقصى، والوصاية والانتداب. وتعود الأسباب الحقيقية للاستعمار الجديد إلى متطلبات الرأسمالية في أوروبا الناتجة عن الثورة الصناعية في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر (2)، وكان الاحتلال الفرنسي للجزائر في 05 جويلية 1830 (3) بعد تحطم الأسطول البحري في معركة نافارين سنة 1827، ولم يتم بسط السيطرة الفرنسية على كامل التراب الجزائري حتى مطلع القرن العشرين نتيجة المقاومة الشعبية (4). الاستعمار في الجزائر هو استعمار استيطاني غرضه فرض سياسة التمييز العنصري بين الجزائريين والفرنسيين (5)، وهذا النوع من الاستعمار يسمى الاستعمار المباشر، والنوع الثاني من الاستعمار له عدة مسميات كالانتداب والوصاية والحماية... إلخ، ففي المغرب الأقصى تم توقيع معاهدة الحماية في 30 مارس 1912 (6)، ويصف الماريشال لبوطي الحماية أثناء الاحتلال الفرنسي للمغرب بأن تحافظ الدولة على مؤسساتها وحكومتها والقيام بالمهام

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

الإدارية والحكومية بنفسها تحت إشراف القوة الأوربية أما وزارات الخارجية والدفاع والاقتصاد تخضع للدولة الحامية أو المستعمرة (7).

من خلال ما ذكرناه نقول أن فرنسا غيرت من نهجها الاستعماري في المغرب الأقصى تحت اسم الحماية بحكم البلاد حكما غير مباشر ومنح المغاربة بعض الصلاحيات المتمثلة في الإبقاء على المؤسسات الحكومية وعمالها تحت مراقبة فرنسية، أما الوزارات الحساسة فتخضع مباشرة للاحتلال الفرنسي.

وفي هذه الدراسة المقارنة نطرح إشكالية ممثلة في عدّة تساؤلات نقول: ما هي الظروف التي وافقت تأسيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية وحزب الاستقلال المغربي؟ وما هي مطالبهما الأساسية؟ وكيف كان نشاط الحزبين السياسي؟ وما هي أوجه التشابه والاختلاف بينهما؟.

### 2/ الظروف التي واكبت تأسيس حزب الاستقلال.

#### 1أ/ الظروف الداخلية:

\* اجتماعيا: بعد نزول الحلفاء بالمغرب وتحرير شمال إفريقيا من الغزو الألماني بقيت الأمور على ما كانت عليه فالسياسة الاستعمارية الفرنسية لم تقم بأي إصلاحات جدية و ظل الشعب المغربي يعاني من القمع و الاضطهاد و فرض الغرائب التي أثقلت كاهل الشعب المغربي و منعه من حرية التعبير و انتشار الأمية في صفوف الأطفال المغاربة (8).

\* اقتصاديا: إن الوعود التي جاءت في برنامج الحماية التي نصت على الإصلاحات الاقتصادية قد تحولت بعده 30 سنة من فرض الحماية على المغرب إلى احتواء الاقتصاد المغربي و ضمه لصالح الاقتصاد الفرنسي مما اثر على توازن الاقتصاد المغربي و أصبح لا يلي حاجيات المجتمع المغربي، فكان الاعتماد على تصدير المواد الأولية ضروريا لإشباع متطلبات

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العدد الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

الرأسمالية<sup>(9)</sup> أما الفلاحون فكانوا يشكون المعاناة نتيجة القمع و الاستبداد و حجز أراضيهم إضافة إلى الأعمال الشاقة<sup>(10)</sup>.

أ/ الظروف الخارجية: إن الأحداث التي وقعت أثناء الحرب العالمية الثانية قد غيرت من ميزان القوى في العالم ونتاج عنها قرارات دولية مثل تصريح واشنطن في يناير 1942 و المتضمن مجموعة من الأفكار و المبادئ و من أهم ما ورد في نص التصريح الحفاظ على السلام الدولي و إعطاء الفرصة للشعوب المستعمرة حق تقرير مصيرها و تم التوقيع على هذه المبادئ في اجتماع موسكو 30 أكتوبر 1943 و اجتماع طهران ديسمبر 1943<sup>(11)</sup>.

ب/ دور السلفية في إحياء الفكر الاستقلالي: إن الحركة الوطنية المغربية بشكل عام كانت تستلهم مبادئها و أفكارها من الفكر السلفي مما اثر في نهج الحركة الوطنية التي غيرت بعض المفاهيم و الأفكار في برنامجها السياسي، و يقول علال الفاسي إن السلفية وجهت تفكيرنا نحو الاستقلال و الوحدة العربية و نحو التجديد للمظاهر الاجتماعية و التخلي عن الأفكار القديمة<sup>(12)</sup>.

ج/ تأسيس حزب الاستقلال: إن التجارب القاسية التي مرت بها الحركة الوطنية في المغرب الأقصى نتيجة للسياسات القمعية أدت بالوطنيين إلى التفكير في تغيير سياسة النضال و قد شجعت الأجواء التي شهدتها ح ع 2 من تغيرات كاستقلال سوريا و لبنان و إعلان ميثاق الأطلسي الذي يدعو إلى حق الشعوب المستعمرة في تقرير مصيرها و نزول الحلفاء بالمغرب و تحرير بلدان شمال إفريقيا من الغزو الألماني في اتخاذ القرار الحاسم من قبل أعضاء الحركة الوطنية في المغرب الأقصى و المتمثل في المطالبة بالاستقلال<sup>(13)</sup> و للحصول على هذه المطالب تأسيس حزب الاستقلال في شكل تحالف سياسي يتكون من الحزب الوطني ورؤساء و أعضاء المجالس الإدارية لجمعيات قدماء تلاميذ مدن الرباط و فاس و مكناس و سلا

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

مراكش و أسفي كما ضم حزب الاستقلال بعض قادة الحركة القومية و أعضاؤها بالإضافة إلى الشخصيات العمومية مثل المفتين و القضاة الشرعيين و المدنيين و مسؤولين في قطاع المخزن و أساتذة الجامعة القروية .....<sup>(14)</sup> ويعود الفضل إلى الحزب الوطني في تأسيس حزب الاستقلال وقد دعت اللجنة التنفيذية للحزب الوطني إلى عقد مؤتمر بالرباط في 11 يناير 1944 و عقب هذا المؤتمر تأسس حزب الاستقلال الذي نص برنامجه على مهمة أساسية و هي الاستقلال التام للمغرب<sup>(15)</sup>، وقام حزب الاستقلال بتقديم وثيقة 11 يناير 1944 إلى السلطان محمد الخامس و الإقامة العتمة و دول الحلفاء<sup>(16)</sup>.

يمكن إن نقول إن هذه التراكمات التي خلفتها السياسية الاستعمارية كانت السبب الرئيسي في دعي الشعب المغربي لهذا رأيت السلفية الوطنية في المغرب تغيير النهج الإصلاحي في برامج الحركة الوطنية المغربية المغربية بإدخال مصطلح الاستقلال في مبادئها، وان الأجواء التي ستشهدها ح ع 2 وما نتج من متغيرات قد ساعدت في تغيير نظرة الوطنيين من المطالبة بالإصلاحات إلى المطالبة بالاستقلال الذي طالب به حزب الاستقلال.

### 3/ بروز الجيل الثاني من النضال الوطني في الجزائر:

#### أ/ الظروف التي واكبت تأسيس MTLD:

\*داخليا: بعد انتهاء ح ع 2 تأكد للشعب الجزائري أنه لا بد من استرجاع الاستقلال و تطبيق مبادئ ميثاق الأطلسي التي تنص على حق الشعوب في تقرير مصيرها<sup>(17)</sup> و خرج الشعب الجزائري بتوجيه من الحركة الوطنية في مظاهرات حاشدة يوم 08 ماي 1945 ليشاركوا فرنسا و الحلفاء بالانتصار على القوات الألمانية و في نفس الوقت المطالبة بالاستقلال لكن فرنسا واجهت المظاهرات بالقمع و العنف والتي خلفت آلاف القتلى من الجزائريين<sup>(18)</sup> و نتيجة لهذه الأحداث اقتنع قادة حزب الشعب الجزائري بضرورة الكفاح المسلح و ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة<sup>(19)</sup>.

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

\*خارجيا: كان لتأسيس هيئة الأمم المتحدة دور مهم في تطور الوعي السياسي لدى النخبة الوطنية الجزائرية ، و المطالبة بالاستقلال يكون مطلب سياسي بالدرجة الأولى و شرعي تطبيقا لما جاء في مبادئ و أسس المنظمة الدولية (20).

ب/ تأسيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية: يوجد اختلاف في تحديد اسم التنظيم السياسي الجديد فبعض الكتابات تطلق عليه اسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية و كتابات أخرى تسمية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، والعربي الزبيري يرجع اسم: الحركة من اجل انتصار الحريات الديمقراطية التي تتناسب عبارتها مع ترجمة العبارة الفرنسية الأصلية: *Mouvement pour triomphe des libertés démocratiques* (21) وقد ظهرت فكرة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في 10 أكتوبر 1946 بعد عودة ميصالي الحاج إلى الجزائر و تأسست الحركة رسميا في بداية شهر نوفمبر عام 1946 (22) وهي غطاء قانوني لحزب الشعب الجزائري (23).

إن الجرائم التي ارتكبتها السلطات الاستعمارية في مظاهرات مالي تعتبر منعطف هام في تاريخ الحركة الوطنية إضافة إلى الظروف الخارجية التي ساعدت قادة النضال في اتخاذ القرارات اللازمة والتي تجسدت في تأسيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي أعطت صبغة قانونية للحركة ونشاطها فكيف سيكون نشاط الحركة ؟

ومن خلال ما سبق نجمل أوجه التشابه فيما يلي :

بالنسبة للجزائر والمغرب قد تعرضا للاستعمار الفرنسي، كما شهد البلدان قبل تأسيس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية وحزب الاستقلال المغربي ظروفًا داخلية قاسية وعلى المستوى الدولي وما شهدته الساحة من متغيرات فقد أثر ذلك إيجابا على الوطنيين في الجزائر

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

والمغرب ونضج الوعي السياسي عندهم، والهدف الرئيسي المشترك بين الحزبين (MTLD - وحزب الاستقلال) هو المطالبة بالاستقلال.

أما نقاط الاختلاف نلخصها فيما يلي:

طبيعة الاستعمار في الجزائر تختلف عنه في المغرب فالجزائر تعرضت لاستعمار مباشر استيطاني وتم إلغاء جميع المؤسسات والسلطات، أما في المغرب الأقصى تم تطبيق نظام الحماية الذي يعتبر استعمار غير مباشر ومنح المغاربة الصلاحيات كالإبقاء على بعض المؤسسات الحكومية وعماها بمراقبة فرنسية، أو الوزارات السيادية كوزارة الخارجية والدفاع والداخلية فتخضع مباشرة للاحتلال الفرنسي، وكان تطبيق نظام الحماية في المغرب تجنبا لوقوع خسائر بشرية ومادية مثلما حدث في الجزائر.

كما نلاحظ أن حزب الاستقلال له خلفيات دينية نظرا لتأثر قادته بالسلفية واستلهاهم مبادئ الحزب من السلفية عكس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي لها خلفيات حزبية وطنية بدليل تباعد أفكار الحركة الاستقلالية مع أفكار جمعية العلماء المسلمين الإصلاحية التي لا تحبذ الخوض في العمل السياسي.

وبالنسبة لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية تمثلت مبادئها الأساسية في المطالبة بالاستقلال منذ عهد نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب، أما حزب الاستقلال المغربي فمطلب الاستقلال عنده ظهر فقط مع وثيقة الاستقلال في يناير 1944، وفي عهد كتلة العمل الوطني والحزب الوطني فقد كانت مطالبهما إصلاحية.

ملاحظة: (حزب الاستقلال هو سليل كتلة العمل الوطني والحزب الوطني).

4/ نشاط حزب الاستقلال (1944-1951)



## مجلة أنثروبولوجية الأويان | العدد الواحد والعشرون | 21 أبريل 2018

أ- نشاط الحزب في عهد المقيم العام غابريال بيو (1944-1946): يقول علال الفاسي أن الحركة الوطنية بعد أحداث يناير فبراير 1944 القمعية لم تعد تعترف بأي إصلاحات تقدمها الإقامة العامة (24) وأصبح حزب الاستقلال يرفض أي تعاون مع الإقامة العامة، وكان غابريال بيو المقيم العام بالمغرب قدم مشروع إصلاحية بتاريخ 15 مارس 1944 الذي شمل قطاع التعليم والعدل والفلاحة والإدارة العامة (25)، وجاء رد حزب الاستقلال على هذه الإصلاحات بنشر بيان في شهر مارس 1944 يعبر فيه عن رفض برنامج المقيم العام غابريال بيو (26).

وفي شهر فبراير 1945 قام أعضاء حزب الاستقلال بتحضير الأجواء المناسبة تمهيدا لزيارة الملك محمد الخامس إلى مدينة مراكش ومعروف عن هذه المنطقة أنها تخضع للسلطات الفرنسية ولنفوذ الكلاوي العميل للسلطات الفرنسية (27)، وعند زيارة الملك للمدينة في شهر مارس 1945 كانت الأحياء والشوارع تزيناها الرايات واللافتات التي نصبها وطنيو حزب الاستقلال وحملت اللافتات شعارات مثل " الأمة تطالب بالاستقلال " (28).

وفي شهر أكتوبر 1945 تم إعادة تنظيم حزب الاستقلال هذا الأخير وقام بإنشاء خلايا له في الأرياف والمناطق الأطلسية المحاصرة ففي مدينة خنيفرة المنتمية للأطلس أسست فيها 40 خلية لحزب الاستقلال وامتد هذا النشاط إلى المناطق الأمازيغية الأخرى كالقصبية، وقصبة نادلة وبني ملال وأبي الجعد وزاوية الشيخ (29)، وعرف حزب الاستقلال تطور ملحوظ في نشاطه ففي أكتوبر 1945 عارض أعضاء الحزب المرسوم الفرنسي الصادر بتاريخ 15 أكتوبر 1945 الذي ينص على دعوة الفرنسيين الموجودين في المغرب للمشاركة في الانتخابات المتربوية لشهر أكتوبر 1945 لأن المغاربة لا يقبلون من تمثلهم في فرنسا من غير جنسهم (30)، بل اعتبروا ذلك مساسا بالسيادة المغربية وقدم النريدي شكوى باسم اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال إلى الملك محمد الخامس وإلى الإقامة العامة وقد جاء في

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

بيان الشكوى تذكير الإقامة العامة بالقوانين التي تضمنتها الحماية من أبرزها المحافظة على السيادة المغربية وتذكير الفرنسيين بأن الحق الذي يتمتع به الفرنسيون وغيرهم من الأجانب بالمغرب هو الحق الشخصي الذي يخص الأحوال المدنية وذلك بما تم الاتفاق عليه في ظهير 19 أوت 1915<sup>(31)</sup>. وفي 13 فبراير 1946 تعاون أساتذة جامعيون فرنسيون مع أعضاء من حزب الاستقلال وقدموا مذكرة لوزارة الخارجية الفرنسية وأكدوا من خلالها عدم توافق سياسة الحماية مع مطالب الشعب المغربي الذي ينادي بالاستقلال وذلك وفقا للمبادئ التي جاءت بها منظمة الأمم المتحدة، كما تم المطالبة بإصلاحات ضرورية مثل حرية الصحافة والحرية الثقافية وحرية الاجتماع<sup>(32)</sup>. بعد أحداث يناير فبراير 1944 اقتنع قادة حزب الاستقلال المغربي بضرورة تفعيل النضال الوطني عن طريق بناء تنظيمات سياسية قوية وخلايا فرعية واشترك الشعب المغربي في القضية الوطنية من أجل دعم الحزب وإعطائه صبغة قانونية أمام الرأي العام الدولي وتدعيم هذا الطرح بالبحث عن متعاطفين أوروبيين في الخارج وهذا يدل على اكتمال الوعي السياسي عند الوطنيين.

### ب- نشاط الحزب في عهد المقيم العام إيريك لابون (مارس 1946-1947):

\* **وطنيا:** في يوم 24 جويلية 1946 وجه أحمد بلافيج الأمين العام لحزب الاستقلال رسالة إلى الملك المغربي محمد الخامس يعبر فيها عن رفض برنامج المقيم العام لابون وأكد بأن هذا البرنامج هو استمرار للسياسة الاستعمارية التي مر عليها 34 سنة من دون نتائج إيجابية للمغرب<sup>(33)</sup> و اجتمع المجلس الأعلى لحزب الاستقلال وخرج بتوصيات و قرارات تمثلت في معارضة برنامج المقيم العام لابون<sup>(34)</sup> و كان حزب الاستقلال يعارض هذه الإصلاحات لاعتبارات مبدئية كون الحزب لم يعد يعترف بحكم الحماية الفرنسية و السبب الثاني رغم جدية الإصلاحات التي أبداها لابون إلا أنها تسير في خط المصالح الأجنبية<sup>(35)</sup>

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

\* خارجيا: في بداية نوفمبر 1946 قام حزب الاستقلال بإرسال ممثلين عنه إلى فرنسا و من بين هؤلاء نذكر جمال عمر بن عبد الجليل و عبد الكريم بن جلول و أحمد الحمياني من أجل شرح القضية الوطنية والترويج لها أمام الرأي العام الفرنسي وفشل هذا الوفد في مهمته مما أدى بالحزب إلى إرسال الأمين العام للحزب أحمد بلافريج الذي قدم احتجاجات و اتصالات مع رجال الحركة الشعبية الجمهورية التي خلفت صدى في الأوساط الرسمية لكن مهمته باءت بالفشل لان سلطات الحماية لم تهتم بمساعيه و أكمل علال الفاسي هذه المهمة لعله ينجح فيها كونه وجد الطريق معبدا من قبل زملائه (36).

### \* الوسائل:

- تأسيس جرائد وطنية: قام حزب الاستقلال بإنشاء عدة صحف باللغة العربية منها (العلم، المغرب) وتم تأسيس جريدة العلم في سبتمبر 1946 وتعتبر جريدة العلم من أهم الصحف الوطنية بالمغرب من حيث عدد النسخ فقد تراوح عدد نسخها بين سبعة آلاف و عشرة آلاف نسخة وفي مارس 1947 صدرت جريدة باللغة الفرنسية بالرباط تابعة لحزب الاستقلال تحت اسم ( L'opinion du peuple ) مديرها عبد الكريم بن جلون و رئيس تحريرها محمد اليزيدي ولتجنب الرقابة المفروضة على الصحافة طبقا لظهير 27 ابريل 1914 الخاص بقانون الصحافة تم اختيار السيدة الفرنسية الديوري زوجة محمد الديوري (37) بالإضافة إلى هذه الجرائد النابعة الى حزب الاستقلال فهناك جرائد متعاطفة مع الحزب على غرار صحيفتي jeune maghrebien والشباب المغربي الأولى تم تأسيسها سنة 1946 و الثانية سنة 1947 مديرها احمد بوهلال ورغم إعلاهما الحياد إلا إنهما كانتا تنددا بالسياسة الاستعمارية القمعية و التعريف بالأحزاب الوطنية (38)

موقف الصحافة الوطنية من أحداث الدار البيضاء أبريل 1947: نشر محمد اليزيدي مقالا في جريدة رأي الشعب l'apinion du peuple طالب فيه بفتح تحقيق حول

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

خلفيات أحداث الدار البيضاء والكشف عن خباياها وهما كانت أسباب الحادث التي اتخذتها سلطات الحماية كذريعة مثل الضعف والإهمال وطالب بحماية الشعب المغربي الأعزل من الاعتداءات كما طالب أيضا بفتح تحقيق سريع وعادل لكشف المسؤول الأول عن هذه الأحداث ومعاينة المسؤول المباشر عن المجزرة لأن عدد الضحايا فاق ضحايا عشرين سنة الماضية وبعد ظهور نتائج التحقيق يجب تعويض عائلات الضحايا (39).

واصل قادة حزب الاستقلال مسيرة النضال المتمثلة في مطلب الاستقلال الذي لا رجعة عنه ورفض جميع الإصلاحات الاستعمارية وتدعيم نضال الحرب بإنشاء جرائد وطنية تقوم بشرح مبادئه السياسية والدفاع عن قضايا الوطنيين وعن المجتمع المغربي من الاضطهاد، كما قام الحزب برمي القضية خارج المغرب إلى الديار الفرنسية.

### ج- نشاط الحزب في عهد المقيم العام جوان (14 ماي 1947 - 28 أوت 1951)

\* **موقف الحزب من الإصلاح:** أكد علال الفاسي بتصريح له في القاهرة سنة 1947 أن حزب الاستقلال لا يقبل بأي إصلاحات خارجة عن إطار الاعتراف بالاستقلال الكامل للمغرب وفي نفس الوقت قام أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال في المغرب بنشر بيان يؤكدون فيه على أن كل نشاط يتم في إطار الحماية لن يتحقق أي نجاح وأن الإصلاح الحقيقي هو التخلص من الحماية (40)، وقام المجلس الأعلى للحزب بمواجهة المناورات السياسية الفرنسية الرامية إلى إدراج المغرب في الإتحاد الفرنسي عن طريق تنبيه الرأي العام المغربي بضرورة الإصلاح الحقيقي الذي يندرج في إطار حكومة مغربية (41).

\* **موقف الصحافة الوطنية في الإصلاح:** كان للصحافة المغربية دور وطني بارز ففي 28 جويلية 1947 قدم وفد من ممثلي الصحف الوطنية رسالة إلى الملك محمد الخامس يعبرون فيها عن احتجاجهم من ظهائر 21 جوان 1947 المتعلقة بتعديل المخزن الشريف وغير ذلك من الإصلاحات التي تبنتها هذه الظهائر وطالب الوفد الصحفي من الملك أن يتدخل

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

ويعلن موقفه أمام الشعب المغربي وقد لبي الملك مطالب الوطنيين وأصدرت الكتابة الخاصة بالملك بلاغا يوم 31 جويلية 1947 تطمئن فيه الشعب المغربي بعدم الاعتراف بهذه الظواهر (42).

\* **المشاركة في الانتخابات:** مع بداية سنة 1948 فضل حزب الاستقلال المشاركة في انتخابات غلاف التجارة والصناعة المغربية التي جرت في فبراير 1948 وشارك أعضاء الحزب في انتخابات الهيئة الثانية من مجلس شورى الحكومة وتحصل الحزب على 11 مقعدا و 4 مقاعد من أعضاء متعاطفين مع الحزب هو رجال الصناعة والأثرياء ليصبح مجموعهم 15 عضو من أصل 21 عضو لكن مشاركة أعضاء حزب الاستقلال في الهيئتان الأولى والثالثة من مجلس شورى الحكومة ظلت محتشمة لأن النتائج كانت محسومة (43) وقامت كنفدرالية أرباب العمل بعد تأزم الوضع الاقتصادي من مارس إلى أكتوبر 1948 (44) بتنظيم إضرابات في مختلف القطاعات ونددت الكنفدرالية بطرد العمال من المصانع وبعد هذه الإجراءات تم الاستجابة لبعض المطالب حيث تم رفع الزيادة في الأجور بنسبة 10% أواخر أكتوبر 1948، وفي 06 ديسمبر 1950 بمناسبة افتتاح الدورة الخريفية لمجلس شورى الحكومة بالقسم المغربي قام محمد اليزيدي رئيس فدرالية الغرف المغربية للتجارة والصناعة، والصناعة التقليدية بتوجيه انتقادات لسياسة الحماية في أمور المالية والخزينة وقدم أرقام ودلائل تثبت أن الشعب المغربي لا يأخذ ثمن جهده (45).

\* **دور السلفية الوطني:** كان للنشاط الديني دور مهم في توعية المجتمع المغربي وتقديم حملات تحسيسية حيث كان محمد العربي العلوي يلقي محاضرات بمدينة فاس طوال سنوات 1948 و 1949 و 1950، وفي محاضرات رمضان ل 1369 هـ الموافق لسنة 1950م، حذر الشيخ العلوي الشعب المغربي من الحركات الدينية العميلة لإدارة الحماية الفرنسية من نشاطاتها التي ترمي إلى القضاء على مقومات الدين الإسلامي الصحيح (46).

## مجلة أنثروبولوجية الأويان | العرو والواحد والعشرون | 21 أبريل 2018

\* دور الملك في مساندة القضية الوطنية: لقي حزب الاستقلال الدعم من طرف الملك المغربي محمد الخامس خاصة بعد اعتقال العديد من الوطنيين الذين رفضوا سياسة الإقامة العامة، فقام الملك بزيارة إلى مدينة باريس في شهر أكتوبر سنة 1950 وقدم رسالة إلى الحكومة الفرنسية<sup>(47)</sup> طالب فيها بضرورة تغيير الأوضاع السياسية في المغرب وطالب أيضا بإلغاء معاهدة الحماية التي جلبت المآسي للبلاد لكن هذه المطالب لم تلق آدانا صاغية بل سببت له المشاكل وعرضته للمضايقات من قبل الإقامة العامة فبعد رجوعه إلى المغرب تم إجباره عن التنازل عن العرش<sup>(48)</sup> ورغم التهديدات واصل الملك مسيرته النضالية ففي 02 نوفمبر 1950 طالب بإصلاحات حقيقية من شأنها إنهاء نظام الحماية<sup>(49)</sup>.

\* تأسيس الجبهة الوطنية المغربية: بتاريخ 10 أبريل 1951 اجتمع قادة الأحزاب الوطنية المغربية (حزب الاستقلال، وحزب الشورى و الاستقلال ، وحزب الإصلاح الوطني، وحزب الوحدة المغربية ) ونتج عن هذا الاجتماع إعلان برنامج موحد تحت اسم البرنامج الوطني المشترك أو ما يعرف بالميثاق ووقع عليه كل من علال الفاسي عن حزب الاستقلال ، و أحمد بن سودة عن حزب الشورى و الاستقلال، وعبد الخالق الطريس عن حزب الإصلاح الوطني و محمد الملكي الناصري عن حزب الوحدة المغربية و الاستقلال ، أما الحزب الشيوعي لم يشارك في هذا الاتحاد ومن بين الذين حضروا الاجتماع التأسيسي للجبهة الوطنية المغربية البرلماني المصري صالح بورقيق بصفتهم مثلا للجامعة العربية و تأسست الجبهة الوطنية المغربية بمدينة طنجة<sup>(50)</sup>.

تميز نشاط حزب الاستقلال في فترة المقيم العام جوان بالتأكيد على خطابه السياسي الداعي إلى الاستقلال و معارضة جميع الإصلاحات و تبني الملك في هذه الفترة مواقف حزب الاستقلال ودعمها وإكتمل الوعي السياسي عند قادة الحزب بضرورة توحيد صفوف النضال بين الوطنيين المغاربة من أجل إفشال مشاريع نظام الحماية التي تهدف إلى التقسيم.

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

5/ نشاط حركة الانتصار للحريات الديمقراطية : (1946-1951):

\* المشاركة في الانتخابات: قرر حزب الشعب الجزائري المشاركة في الانتخابات التشريعية في نوفمبر 1946 وقدم قوائم باسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية (51) لكن تم رفض المرشحين البارزين مثل ميصالي الحاج مرشح الجزائر العاصمة ورفضت قائمة مرشحي الحركة في وهران و سطيف مما أثر على نتائج الانتخابات بالإضافة إلى عمليات التزوير و تحصلت الحركة على خمسة مقاعد ثلاثة مقاعد في قسنطينة انتخبت لها الأمين دباغين، و دردور جمال، و بوقدورة مسعود و مقعدان في الجزائر العاصمة فاز بهما أحمد مزغنة و محمد خيضر (52).

\* المؤتمر التأسيسي للحركة **MTLD**: انعقد المؤتمر الأول لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية في 15 فبراير 1947 وبرزت من خلاله ثلاثة مجموعات فالمجموعة الأولى تمثلت أهدافها في الاتفاق على إنشاء حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية كي يتسنى لها العمل بصفة قانونية و المشاركة في الانتخابات التي تجري بالجزائر ومن أتباع هذا التوجه عمرياني سعيد و مصطفى شوقي و الحاج شرشالي قائد الحزب ميصالي الحاج، والمجموعة فكانت تنادي بالعمل الثوري وذلك عن طريق تكوين المنظمة الخاصة والمجموعة الثالثة فضلت السير على النهج السابق و اعتماد العمل السري كوسيلة من وسائل النضال الفعال و كان بودة هذه المجموعة وهي مجموعة حزب الشعب الجزائري (53).

\* اجتماع 07 سبتمبر 1947: تمثلت أهداف الاجتماع في التأكيد على التخلص من الاستعمار الفرنسي وتأسيس دولة جزائرية كاملة السيادة بجميع مؤسساتها وتم التركيز في هذا الاجتماع على ضرورة إتحاد الأحزاب الوطنية (54).

– موقف الوطنيين من قانون 20 سبتمبر 1947: تم عرض قانون سبتمبر 1947 على البرلمان الفرنسي الذي ينص على بعض الإصلاحات كحق التعبير والتعليم و الاقتصاد و

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

إلغاء الحكم العسكري في الصحراء و اعتبار اللغة العربية رسمية وانتخاب مجلس للأوروبيين يضم 60 عضوا مجلس للمسلمين يضم 60 عضوا لكن أعضاء حركة الانتصار رفضوا التصويت على القانون (55).

– المشاركة في الانتخابات البلدية أكتوبر 1947: دخلت الحركة الانتخابات ببرنامج سياسي تم عرضه على الشعب الجزائري و أبرز ما حمله البرنامج هو الاستفتاء على النظام الاستعماري بصوت الموافقة أو الرفض، و الاستفتاء على انتخاب جمعية تأسيسية ذات سيادة وطنية..... إلخ ودخل أعضاء الحركة الانتخابات، والقوا خطابات حماسية أثرت فيها عدة نقاط كالتمسك بالقضية الوطنية و المطالبة بالاستقلال التام للجزائر و الاعتراف بالسيادة الجزائرية وقد لقيت هذه الكلمات صدى كبير عند الشعب الجزائري (56) وقد أفرزت النتائج فوز حركة انتصار للحريات الديمقراطية ب 110 بلدية في أغلب المدن الكبرى باستثناء بعض المدن مثل سيدي بلعباس و خنشلة التي لم تحض بتشكيل القوائم الممثلة للحركة (57).

– انتخابات أبريل 1948: تم الإعلان عن إجراء الانتخابات لنواب المجلس الجزائري الأول في 4 و 11 أبريل 1948 طبقا لقانون النظام العضوي الصادر في 1947/09/20 ويتم من خلاله انتخاب 60 نائب أروبي من الفئة الأولى ممثلين ل 1,3 مليون ناخب جزائري من مجموع ثمانية ملايين من السكان الجزائريين وتتمثل مهام المجلس الجزائري في التسيير و المصادقة على الميزانية بالتنسيق مع الحاكم العام. (58) وتزامنت هذه الانتخابات تعيين نايجلان حاكما عاما في الجزائر المعروف بتزوير الانتخابات وقام بتوقيف حسين الأحول والحاج شرشالي في 03 أبريل 1948 أثناء التجمع الشعبي الذي كان يلقبانه في البلدية (59) وتم اعتقال 33 مرشحا من مجموع 59 مرشح (60) وتم منع ممثلي MTLP في الانتخابات من حضور عملية فرز الأصوات (61).



## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

- الوسائل:

\* إنشاء جرائد وطنية: قام أعضاء حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بإنشاء جرائد وطنية وتعيين أشخاص مستقلين يقومون بمهمة تسيير هذه الجرائد وإدارتها على غرار صحيفة "المغرب العربي" التي صدرت في جوان 1947 وهي جريدة أسبوعية ولسانها عربي، وصدر عنها أعداد باللغة الفرنسية ومدير هذه الجريدة "الشيخ سعيد الزاهري" عضو سابق في جمعية العلماء المسلمين، وقامت الحركة بإنشاء نشرات خاصة بها مثل نشرة " LA NATION ALGERIENNE" ووزعت هذه المنشورات في سرية تامة وعملت إلى غاية أكتوبر 1948، وكانت تحرر باللغة الفرنسية بالإضافة إلى نشرة باللغة العربية باسم "صوت الأحرار"، وفي مارس 1951 تأسست جريدة المنار اليومية وهي جريدة ناطقة باللغة العربية بدعم من MTLD وعملت هذه الجريدة تحت إشراف "محمود بوزوز" والذي كان يديرها وقد ساهمت هذه الجرائد في الترويج للقضية الوطنية والتعريف بسياسة الحزب أمام الرأي العام المحلي والدولي رغم الصعوبات التي واجهتها من قبل إدارة الاستعمار<sup>(62)</sup>.

\* إعادة تنظيم الحركة MTLD: قامت حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بإعادة ترتيب صفوفها بعد القضاء على الحركة البرية أو ما تعرف (بالأزمة البربرية) وتم تعيين عبان رمضان على رأس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في ناحية قسنطينة وعمل هذا الأخير على الترويج لسياسة الحركة وقام بميكلة مؤسساتها<sup>(63)</sup> وترتب عن الأزمة البربرية إتحاد حزب الشعب الجزائري مع حركة الانتصار للحريات الديمقراطية باستثناء المنظمة الخاصة التي بقيت تعمل في السر<sup>(64)</sup>.

\* تنظيم مظاهرات بفرنسا: بعدا لقضاء على الحركة البربرية بفرنسا واسترجاع سلطة اللجنة الفدرالية المسلوبة من أنصار البربرية قام أعضاؤها الجدد بإبراز كفاءتهم وتكثيف النشاطات وفي أول ماي 1950 تم تنظيم مظاهرة شعبية حاشدة التي فاقت مظاهرة الكنفدرالية العامة

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

للشغل الشرعية من حيث التنظيم والعدد وكان المهاجرون الجزائريون في هذه المظاهرة يطالبون بالاستقلال، وصل عدد المتظاهرين في باريس إلى 40 ألف متظاهر ومائة ألف متظاهر غير مختلف أرجاء فرنسا (65).

\* تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية: بعد الأعمال القمعية التي تعرضت لها الأحزاب الوطنية بمختلف ترجماتها وتزوير الانتخابات والمصادرة حق النواب الوطنيين المنتخبين في الدفاع عن القضية الوطنية، فكر الوطنيون في تشكيل تحالف وطني يجمع الأحزاب الوطنية من أجل مواجهة السياسة الاستعمارية وفي تاريخ 25 جويلية اجتمع قادة الأحزاب الوطنية فمثل جمعية العلماء المسلمين الشيخ العربي التبسي والشيخ خير الدين ومثل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الدكتور "فرنسيس" والمحامي "صاتور" أما أحمد مزغنة ومصطفى فروفي مثلا حركة الانتصار للحريات الديمقراطية والحزب الشيوعي ناب عنه بول كيليرو وأحمد محمودي (66) ونتج عن الاجتماع تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها بتاريخ 27 جويلية 1951 (67).

تميز نشاط حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية من الفترة الممتدة ما بين 1946 إلى 1951 بعدة خصائص حيث اعتمد في نشاطه بالدرجة الأولى المشاركة في الانتخابات البرلمانية والبلدية التي لعب فيها الوطنيون دورا مهما في الدفاع عن القضية الوطنية والتصدي للقوانين الاستعمارية المحجفة في حق الشعب الجزائري، والمؤامرات، و البحث عن إيجاد سبل للتعريف بقضية الحركة (MTLD) من خلال إنشاء صحف وطنية، وإنشاء فرع سياسي تابع للحركة، كما تم إعادة ترتيب صفوف الحزب وتقوية جهازه بعد الأزمة البربرية لتفادي أي اختراقات في المستقبل وأول رسالة قام بها الحزب بعد الأزمة تنظيم مظاهرة سياسية حاشدة بفرنسا سنة 1950، والتركيز على عقد المؤتمرات التي انبثق عنها الموافقة على إنشاء منظمة عسكرية سنة 1947 بالإضافة إلى توحيد النضال الذي

## مجلة أنثروبولوجية الأوبان العرو والواحد والعشرون 21 أبريل 2018

طالب به قادة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية نتيجة القمع الذي تعرض له الوطنيون وتزوير الانتخابات وذلك بتأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية سنة 1951.

نقاط التشابه في نشاط الحزبين الاستقلاليين في الجزائر والمغرب نلخصها فيما يلي:

اقتناع حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية وحزب الاستقلال المغربي بالعمل الوطني الحقيقي الذي يدعو إلى الاستقلال التام للبلدين وعدم التعاون مع سلطات الاستعمار نتيجة الأعمال القمعية التي تعرضت لها المغرب عقب صدور وثيقة الاستقلال سنة 1944 والمجازر التي تعرض لها الشعب الجزائري في ماي 1945 وتمثلت مختلف نشاطات الحزبين من الفترة الممتدة ما بين 1944-1951 في مطلب سياسي مهم وهو المطالبة بالاستقلال وعدم الاعتراف بالإصلاحات التي قدمتها الغدارة الفرنسية التي انكشفت أوراقها لدى الوطنيين والشعبيين الجزائري والمغربي، كما قام الحزبين بتنويع نشاطاته وإيجاد سبل تضمن الترويج لقضيتهما الوطنية مثل تأسيس الجرائد الوطنية، ونجد أيضا أن الحزبين عملا على إعادة هيكلة صفوفهما بتأسيس خلايا وتنظيمات سياسية تضمن الاستمرارية لنشاطاتهما الوطني وذلك بعد أحداث الدار البيضاء في المغرب سنة 1944 وأحداث الأزمة البربرية في الجزائر سنة 1949، كما قام الحزبان في الجزائر والمغرب بتوحيد النضال مع بقية الأحزاب الوطنية على غرار تأسيس الجبهة الوطنية المغربية بتاريخ 10 أبريل 1951 والجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية بتاريخ 27 جويلية 1951، بالإضافة إلى اعتماد الحزبين على عقد المنتقيات وتنظيم المظاهر الشعبية. كما نلاحظ أن حزب الاستقلال دخل الانتخابات لأول مرة سنة 1948 من أجل إيصال صوته للسلطات الاستعمارية وهذا النشاط الانتخابي قد انتهجته حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عدة مرات.

أما نقاط الاختلاف في نشاط الحزبين نجملها في النقاط الآتية:

## مجلة أنثروبولوجية الأويان | العرو والواحد والعشرون | 21 أبريل 2018

رغم المجازر التي تعرض لها الشعبان الجزائري والمغربي إلا أن حجم القمع الذي تعرض له الجزائريون أثناء مظاهرات ماي 1945 أكبر من حجم القمع في المغرب سنة 1944 بأضعاف مضاعفة وهذا ما يفسر اختلاف طبيعة الاستعمار في البلدين، ويختلف النشاط السياسي عند الحزبين في أسلوب العمل بحيث أن نشاطات حركة الانتصار للحريات الديمقراطية مثلما الحركة بنفسها في المجالس النيابية والبلدية لأن هذه الأخيرة كانت تشارك في الانتخابات الفرنسية من أجل كسب شرعية لمطالبها السياسية عكس حزب الاستقلال الذي لم يشارك في الانتخابات باستثناء مشاركته في انتخابات سنة 1948 لأن نظام الحماية في المغرب كان يخول الملك اتخاذ القرارات السياسية.

لهذا رأينا أن اغلب مطالب حزب الاستقلال كانت تقدم إلى الملك كونه يمتلك الشرعية القانونية في تقديم مطالب سياسية إلى السلطات الاستعمارية وتبنى الملك مواقف حزب الاستقلال في بعض الحالات، مما عرضه للضغوطات الفرنسية، ونلاحظ أن حزب الاستقلال كسب تعاطف السلفية في المغرب التي لعبت دورا مهما في الدفاع عن القضية الوطنية، ويمكن القول أن النشاط الوطني لحركة الانتصار للحريات الديمقراطية كان أكثر حدة من نشاط حزب الاستقلال المغربي بدليل المظاهرة الحاشدة التي نظمها قادة MTLD في فرنسا سنة 1950 وكذلك اعتماد الحركة على النهج الثوري المسلح بتأسيس المنظمة الخاصة التي تأسست مباشرة بعد انعقاد المؤتمر التأسيسي للحركة في فبراير سنة 1947.

### خاتمة :

كان لنشاط حزب الاستقلال المغربي وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية الجزائرية نقاط تماثل ونقاط اختلاف وتمثلت أوجه التشابه في عدة محطات كون الجزائر والمغرب تعرضا للاستعمار الفرنسي اللذان عرفا ظروفًا سياسية واجتماعية جد قاسية مما أثر إيجابا في نمو

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

الوعي الوطني في البلدين وتم تجاوز المطالب الإصلاحية إلى المطالبة بالاستقلال التام للبلدين، وتم الاعتماد في ذلك على عقد الاجتماعات والمليقات وتأسيس جرائد وطنية تقوم بمهمة التعريف بالقضية الوطنية للحزبين، وتمثلت أهم نشاطات الحزبين في التصدي للسياسة القمعية والقوانين الاستعمارية المجحفة في حق الشعبين الجزائري والمغربي وتوحيد صفوف النضال بتأسيس تحالفات سياسية كالجبهة الوطنية المغربية والجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية سنة 1951 .

أما نقاط الاختلاف تمثلت في طبيعة الاستعمار في الجزائر والمغرب فالمغرب تعرض للحماية أما الجزائر عرفت استعمارا مباشرا وترجمت سياسة الاستعمار في البلدين باختلاف حجم القمع في البلدين بالإضافة إلى اختلاف أسلوب العمل السياسي عند الحزبين فالحركة **MTLD** اعتمدت المشاركة في الانتخابات لكسب مشروعية مطالبها السياسية عكس حزب الاستقلال الذي كان يقدم أغلب مطالبه إلى الملك رغم تقديم نسخ إلى الإقامة العامة لان الملك يمتلك حق اتخاذ القرارات السياسية في المغرب طبقا لما جاءت به بنود الحماية بالإضافة إلى أن حزب الاستقلال استلهم مبادئه النضالية من الحركة السلفية المغربية، وأن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية اعتمدت على النهج الثوري المسلح بتأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947 عكس حزب الاستقلال الذي ركز على النضال السياسي فقط.

الهوامش:

(1) مالك بن نبي، مشكلات الحضارة : في مهب المعركة، ط3، دار الفكر، دمشق – سوريا، 1981، ص 32

(2) عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال، ط1 ، دار طليطلة، الجزائر، 2009، ص 35

## مجلة أنثروبولوجية الأوبان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

- (3) نفسه، ص36
- (4) محمد علي داهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوجدانية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004، ص11
- (5) عبد الوهاب بن خليف، المرجع السابق، ص 42
- (6) محمد علي داهش، المرجع السابق، ص128
- (7) أحمد مالكي، الحركات الوطنية والاستعمار في المغرب العربي، ط2، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 1994، ص181
- (8) مكتب المستندات والأخبار، المغرب الأقصى قبل الحماية عهد الحماية إفلاس الحماية، دار الطباعة الحديثة، مصر، 1951، ص ص 177-178.
- (9) سليم محمد "البعث الدولي في وثيقة المطالبة بالاستقلال 11 يناير 1944"، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، الرباط، 2008، ص118
- (10) مكتب المستندات، المرجع السابق، ص 178
- (11) سليم محمد، المرجع السابق، ص ص 119-120
- (12) أحمد بابانا العلوي، علال الفاسي رائد التنوير الفكري في المغرب المفكر السلفي المجدد والزعيم السياسي، ط1، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط- المغرب، 2010، ص93
- (13) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، ط 6، مؤسسة علال الفاسي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2003، ص ص 283-284.

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الولاو والعشرون 21 أبريل 2018

(14) عبدالقادر الشاوي، "حزب الاستقلال الإصلاو والمعارضة 1944-1948" مجلة أبحاث، مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية، المغرب، س6، ع:17، 1988، ص30

(15) علال الفاسي الحركات الاستقلالية، المرجع السابق، ص284

(16) مكتب المستندات والإنباء المرجع السابق، ص178

(17) عبد القادر جيلالي بلوفة، الحركة الوطنية الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية في عمالة وهران 1939-1945، ط1، الأملعية للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2011، ص121

(18) أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص247

**(19) Mahfoud Kaddache , histoire du nationalisme algérien 1939-1951, T2, éditions méditerranée, paris, 2003, 675**

(20) نور الدين ثنيو، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015، ص ص 257-258

(21) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر: دراسة ، ج1، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 154

(22) رابح بلعيد، الحركة الوطنية الجزائرية 1945-1954: دراسة ووثائق غير منشورة، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2016، ص 57

مجلة أنثروبولوجية الأويان العدد الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

(23) Mahfoud Kaddache et Djillali Sari, l'algérie perennité et risistances (1830-1962), office des publications universitaires, Alger, 2009, p99

(24) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية، المرجع السابق، ص313

(25) سطيغان برنار، تاريخ الصراع الفرنسي المغربي (1943-1956)، تر: حسان المعروف، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء - المغرب ، 2014 ، ص67

(26) عبدالقادر الشاوي، المرجع السابق، ص52

(27) جون واتر بوري، أمير المؤمنين: الملكية والنخبة السياسية المغربية، ط3، تر: عبد الغني أبو العزم، (وآخرون)، مؤسسة الغني للنشر، الرباط ، 2013 ، ص92

(28) عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، عصر الإمبراطورية العهد التركي في تونس والجزائر، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي بيروت-لبنان، 2005، ص346-347

(29) نفسه، ص347

(30) سطيغان برنار، المرجع السابق ، ص ص76-77

(31) علال الفاسي، الحركات الاستقلالية، المرجع السابق ، ص ص325-326

(32) عبد الكريم غلاب ، المرجع السابق ، ص348

(33) سطيغان برنار، المرجع السابق، ص94

(34) عبد القادر الشاوي، المرجع السابق، ص52



## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

(35) عبد الكريم غلاب، المرجع السابق، ص 352

(36) عبد القادر الشاوي، المرجع السابق، ص 54

(37) جامع بيضا، "دور الصحافة في النضال السياسي للحركة الوطنية المغربية من نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الإعلان عن الاستقلال"، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سلسلة الندوة العلمية 13-14-15 نوفمبر 1991، الهلال العربية للطباعة والنشر، المغرب، 1997، ص 272

(38) نفسه، ص 273

(39) "المغرب الكبير يندب ضحايا الدار البيضاء" جريدة العلم، الثلاثاء 16 أبريل 1947، س 2، ع: 184، الرباط - المغرب الأقصى

(40) علاال الفاسي، الحركات الاستقلالية، المرجع السابق، ص ص 427-428

(41) نفسه، ص ص 427-428

(42) نفسه، ص ص 428-429

(43) سطيغان برنار، المرجع السابق، ص ص 121-122

(44) نفسه، ص ص 122-123

(45) نفسه، ص 126

(46) "محمد بن العربي العلوي يلقي دروسا بفاس" جريدة العلم، س 5، ع: 1180، الاربعاء 21 جوان 1950، الرباط - المغرب الأقصى

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الولاو والعشرون 21 أبريل 2018

(47) فؤاد دياب ،المغرب الأقصى بين الماضي والحاضر، دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص 47.

(48) علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، ج1، ط2، مطبعة الرسالة، المغرب، 2006، ص 221

(49) عبد الكريم غلاب، المرجع السابق، ص 356

(50) محمد بن الرافة البكري، الخطاب السياسي للحركات الاستقلالية المغربية من دجنبر سنة 1942 إلى مارس 1956 بنيتة ووظيفته في ضوء لسانيات الخطاب، ج1، ط1، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، المغرب، 2015، ص 370.

**(51) Mahfoud Kaddache, l'algérie des algériens : de la pré histoire à 1954, ENAG , réghia – Algerie, 2009, p760**

**(52) Ahmed Mehsas, le mouvement révolutionnaire en algerie de la 1<sup>er</sup> guerre mondiale à 1954, l'harmattan, Paris, 1979, p231**

(53) عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، 1997، ص 313

(54) عبد الرحمان بن براهيم بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1947-1954، ج3، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص 9-10-11

(55) عثمان سعدي، الجزائر في التاريخ من العصور القديمة وحتى سنة 1954، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 726

## مجلة أنثروبولوجية الأويان العرو الواحد والعشرون 21 أبريل 2018

(56) Mahfoud Kaddache , histoire du nationalisme algérien 1939-1951  
,T2 ,op.cit, p738

(57) Abderrahmane Kiouane , aux sources immédiates du 1<sup>er</sup> novembre  
1954 :trois textes fondamentaux du ppa-mtld ،édition dahlab, alger,  
2009, p25

(58) عثمان سعدي، المرجع السابق، ص 726

(59) محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع 1954-1962، تر: كميل  
قيصر دانمر، دار الكلمة لبنان، 1983، ص 51

(60) Abderrahmane Kiouane, op.cit, p25

(61) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ج1، ص126

(62) Mahfoud Kaddache , histoire du nationalisme algérien 1939-1951  
,T2 ,op.cit ,p756

(63) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 319

(64) محمد حربي، المرجع السابق، ص 67

(65) بن يوسف بن خدة، جدور أول نوفمبر 1954، ط3، تر: مسعود حاج مسعود،  
دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر 2012 ص 243

(66) محمد يوسف، الجزائر في ظل المسيرة النضالية: المنظمة الخاصة، ط2، منشورات ثالة،  
الأيبار -الجزائر، 2010، ص ص 179-180

(67) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ج1، ص 137